DOI:10.52113/uj05/023-16/1403-1420 ISSN : 2072-6317(P) - 2572-5440(O)

جامعة المثنى / كلية التربية للعلوم الانسانية
مجلة اوروك للعلوم الانسانية
موقع المجلة: www.muthuruk.mu.edu.iq

ولاة الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) وموقف الأمصار الإسلامية (35- 40هـ/655-660م)

هناء محمد كريم*

مديرية التربية في محافظة ذي قار

معلومات المقالة

تاريخ المقالة :

تاريخ الاستلام: 2022/10/05
تاريخ التعديل : 2022/10/18
قبـول النشـر: 2022/11/10
متوفر على النت: 2023/7/20

الكلمات المفتاحية :

الولاة، المؤهلات الإدارية ، سياسة التغير ، الأمصار ، التنظيمات ، الرعية.

الملخص

تعتبر المدة الزمنية (35 – 40هـ / 655-660م) لحكم الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام)من المراحل المهمة في التاريخ الاسلامي بالرغم من قصرها لما تضمنت الكثير من الانجازات في مختلف جوانب الحياة السياسية والادارية والاجتماعية والاقتصادية التي سعى الى طرحها في عهد الخلفاء الذين سبقوه والتي طبقها في مدة حكمه كان لها الأثر الكبير على الفرد والمجتمع ولا يسعنا هنا الا أن نتناول أحد الجوانب الادارية وهو ولاة الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) وموقف الامصار الاسلامية وكيف تسنى للأمام علي (عليه السلام) التعامل مع تلك الظروف بكل حكمة لبسط العدل في مجتمع عانى الكثير من التمايز والعصبية العائلية في عهد من سبقه من الخلفاء وقد نجح بشكل واضح للعيان في تطبيق سياسته ،ونجد ان هناك تبايناً ظهر في الامصار الا انه عالجه وفق سياسة قائمه على مبادى الشريعة الاسلامية واحترام حقوق الرعية والتي بقت شاخصة على مر الزمن لأنها كانت في قمة العدالة الإنسانية.

©جميع الحقوق محفوظة لدى جامعة المثنى 2023

المقدمـة:

تناول البحث بعض الجوانب الادارية للأمام علي بن ابي طالب (عليه السلام) خلال مدة خلافته (35 – 40هـ / 655-660م)التي اثارت اهتمامه قبل توليه الخلافة وادارته لمؤسسات الدولة حين كان المستشار الاول للخلفاء الذين سبقوه الخليفة عمر بن الخطاب (13- 23هـ/ 634-643م) والخليفة عثمان بن عفان (23- 35هـ / 643- 655م) في تولي ادارة الدولة ،وما ان الت اليه الامور عزم على تطبيق سياسته على ارض الواقع متجاوزاً كل السلبيات التي شهدها المسلمين وعانوا منها اذ كانت عائقاً في تطبيق سياسة العدل والتسامح التي ارسى قواعدها الرسول الكريم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) منذ هجرته الى المدينة المنورة عام (13 للبعثة /622م) مكونا مجتمع إسلامي فريدا من نوعه قائم على المؤاخاة والمساواة بين المسلمين ،وقد اقتدى به وسار على نهجه وصيه لأنشاء مجتمع خالي من التناقضات والمحاباة، ولهذا أرتينا ان نسلط الضوء من خلال هذا البحث على ولاة الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) في الامصار الاسلامية ودوره في ادارة شؤون الدولة الإسلامية وقد جاءت هذه الدراسة لتعزيز الدراسات التي سبقتها من خلال البحث والتحليل ومن ثم كيفية التعامل معها من خلال اختيار ولاة مؤهلين للنهوض بواقع الامة ومعرفة رضا وميل الساكنين بها واستبدالهم اذ اقتضت الحاجة الى ذلك وقد تضمن البحث مقدمة وثلاث مباحث وخاتمة تضمنت نتائج البحث وقائمة بالمصادر والمراجع التي اعتمد عليه البحث ومن المعلومات التي تضمنها البحث خلافة الامام علي بن ابي طالب

*الناشر الرئيسي : E-mail: hanakareem470@gmail.com

(عليه السلام) ،ودور الامام علي (عليه السلام)في ادارة شؤون الدولة الاسلامية قبل تولية الخلافة ،والاصلاح الاداري في عهد الامام علي بن ابي طالب(عليه السلام) واهم الاسس التي تم اختيار الولاة على اساسها ، وموقف الامصار الاسلامية من تعين الولاة الجدد ،وكيف كان التعامل مع تلك الظروف بالحكمة والموعظة الحسنة التي استلهمها من معلم الانسانية الاول ،وقد وجهتنا بعض الصعوبات بسبب تباين الآراء في الموضوع لكن هذا لا يمنع أن يسلط الضوء عليه من جانب تاريخي بسيط لمعرفة التغير الحاصل على السياسات السائدة قبل توليه الخلافة .

اعتمدت دراستنا على جملة من المصادر الأصلية والمراجع الثانوية التي استقت الدراسة المعلومات منها والتي رفدت البحث بالمعلومات والمواقف السياسية التي لايمكن الاستغناء عنها التي تضمنتها قائمة المصادر .

- خلافة الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام):

ترك اغتيال الخليفة عثمان بن عفان سنة (35هـ / 655م) على يد مجموعة من المتذمرين من سياسته من مختلف الامصار الاسلامية فراغا سياسياً لبضعة أيام اختلف المؤرخين في عددها(1)، اخذ خلالها اهل المدينة يلتمسون خليفة لقيادة الدولة الاسلامية التي اسسها رسول الله (صلى الله عليه وآله)خشية من اختلاف الناس وفساد الأمة ،فاجتمع الرأي على تولى الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) زمام الامرغير انه ارا د منهم ان يلتمسوا لهذا الامر غيره ويكتفي ان يكون وزيرا الى درجة أنه كان يتخفى عنهم الا انهم اجتمعوا عليه اراد أن يكون توليه للخلافة بأجماع وعن طريق الشورى فتم له ذلك وتمت مبايعته في المسجد الجامع خليفة للمسلمين الا انه تخلف عن مبايعته نفرا قليل من الانصار كان ذلك في اواخر ذي الحجة لسنة (35هـ / 655م) (2).

- المبحث الاول :دور الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) في ادارة شؤون الدولة الاسلامية قبل توليه الخلافة:

يعد رسولنا الكريم محمد (صلى الله عليه وآله) اول من ارسى التنظيمات الادارية بعد هجرته الى المدينة المنورة والتي اصبحت فيما بعد مثالا لمن اراد تطبيق العدالة الاسلامية في دولته(3) وكان الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) قد سار على نهجه عند توليه الخلافة استنادا لقوله تعالى { وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ } (4) عليه يعد الرسول الكريم محمد (صلى الله عليه وآله) من الروافد المهمة التي ساهمت في توسيع مدارك الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) في الجوانب الادارية للدولة والتي كانت مستمدة من احكام القران الكريم والسنة النبوية وعلى اي حال فالنبي محمد (صلى الله عليه وآله) قد ساهم في تهيئة الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) فكان له دور كبير في مختلف الجوانب الادارية والعسكرية في عهد الرسالة لقول رسول الله (صلى الله عليه وآله): (لا ترضى أن تكون منى بمنزلة هارون من موسى الا انه ليس نبي بعدي) (5) .

ويتضح من ذلك انه كان وزيرا وخليفة لرسول الله (صلى الله عليه وآله)لان هارون كان نبيا ووزيرا وخليفة لموسى (عليه السلام) في ادارة شؤون بني اسرائيل (6)

اما دوره في عهد الخلفاء الذين سبقوه فكان مستشارا للخليفة عمر بن الخطاب ومما يوكد ذلك قول عمر بن الخطاب هذا: (اعوذ بالله من معضلة ليس لها ابو الحسن) (7) وقال ايضا : (لولا علي لهلك عمر) (8) وذلك عندما اصدر حكما بالرجم على امرأة شهدت على نفسها بالفجور بدون ان يعرف السبب الذي كان وراء ذلك فطلب الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) منه أن يعرف السبب الذي كان وراء فعلها هذا فلما عرف عمر بن الخطاب السبب اعدل عن حكمه الاول لاضطرارها لهذا الفعل (9) كما اشار على عمر بن الخطاب بتحديد التاريخ الهجري من هجرة الرسول الكريم الى المدينة المنورة حين اراد أن يضع تاريخاً للناس لضبط تاريخ معاملاتهم الادارية بعد أن أخذ راي بعض الصحابة في ذلك قائلاً لهم : (اكتبوا تاريخكم منذ خرج

DOI:10.52113/uj05/023-16/1403-1420

رسول الله من دار الشرك إلى دار النصرة وهي الهجرة) (10) وغير ذلك من المشاورات في مختلف الجوانب (11).

لم يكن الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) مستشارا فحسب بل أستخلفه عمر بن الخطاب على المدينة حين خرج الى الشام لمصالحة أهل بيت المقدس على غرر صلح أهل مدن الشام بناءً على طلب أهلها في السنة (15هـ/ 636م)(12) وقيل في السنة (16هـ/ 637م)(13) وبقي الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) يقدم يد العون والمساعدة لعمر بن الخطاب في ادارة الدولة حتى عبر الاخير عن ذلك بقوله: (لا أبقاني الله بعدك يا علي) (14) بقي الامام علي بن ابي طالب(عليه السلام) المستشار الأول والمدبر لشؤون المسلمين في خلافة عثمان بن عفان (23 - 35 هـ /643- 655م) فكان أحد فقهائه (15) ، ولما ثار اهل الأمصار الاسلامية عليه لقتله أرسل في طلب الامام علي (عليه السلام)أن يردهم عنه ويعطيهم ما سألوه الا ان الامام قال له (أن الناس أحوج الى عدلك من قتلك فخرج اليهم الامام وقال لهم انما طلبتم الحق فقدأ عطيتموه) (16)، وكانت هذه المرة الثانية لأن الخليفة عثمان كان قد ارسل الى الامام علي (عليه السلام)وشاوره في امرهم قبل ذلك وفرق المتآمرين عنه مقابل إعطاء ما سألوه لكن عثمان لم يف بذاك فطلبوا هذه المرة أجلا لعزل كل عامل مسيئ ولرد كل مظلمة حتى كان الآجل بينهم ثلاثة أيام لكن عثمان لم يف بذلك واخذ يتأهب لقتالهم حتى عادوا لمحا صرته وقتله سنة (35هـ/ 655م)(20) وتجسدت تلك المهارات في خلافته بوصيته لاحد ولاته : (فإني أوصيكم بتقوى الله والعمل بما أنتم عنه مسؤولون ، فأنتم به رهن ، وإليه صائرون) (17) قال تعالى {كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ } (18) وحث الولاة على الرجوع الى الاحكام الشرعية من اجل اتخاذ القرارات الصائبة في ادارة شؤون ولاياتهم على سبيل المثال وصيته لمالك الأشتر (19) التي جاء فيها :(واردد إلى الله ورسوله ما يضلعك من الخطوب ويشتبه عليك من الأمور) (20) قال تعالى {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ أَطِيعُواْ اللّهَ وَأَطِيعُواْ الرَّسُولَ وَأُوْلِي الأَمْرِ مِنكُمْ فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلاً } (21).

يتضح لنا من ذلك مدى اتساع الذهنية الفكرية والادارية لدى الامام علي بن ابي طالب(عليه السلام) التي ساهم الاسلام والرسول الكريم في صقلها وترسيخها في نفسه التي كان لها الأثر في اصلاح المجتمع الاسلامي.

- **المبحث الثاني :الاصلاح الاداري في خلافة الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام):**

يعد الاصلاح الاداري من أهم الامور التي شغلت الامام على بن ابي طالب (عليه السلام)منذ توليه الخلافة (35- 40هـ/655- 660م) بعد ان رأى ان الازمة السياسية والمالية في عهد عثمان كان سببها في تعين ولاة غير كفؤين وايضاً للنهوض بواقع أفضل بادر الى الاصلاح الاداري الذي عمه الفساد واساء منه العباد فشعر ان من الواجب علية اتباع سياسة اصلاحية ووضع حد لتلك التجاوزات على المؤسسات الادارية للدولة وبدأ بتغير ولاة الأمصار لان الولاة هم الاداة التي يستعين بها الحاكم على تنفيذ أمره والمرآة العاكسة للخلافة التي ينظر بها الرعية للحاكم فلهذا وضع جملة من الصفات التي يجب ان تأخذ بنظر الاعتبار عند اختيار الوالي (22).

فعزم على تغير ولاة عثمان بن عفان الذين كانوا اغلبهم من اقربائه وعين مكانهم ولاة يتمتعون بمكانة عالية من الثقة والحنكة السياسية ذلك أن سبب ثورة اهل الامصار على عثمان بن عفان كانت ناجمة من سوء تصرف الولاة لقلة خبرتهم الادارية وأستبدادهم مع الرعية فما كان من الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام)الا عزلهم واختار بدل منهم ولاة ينهضوا بواقع الامة على احسن وجه اي اختيار الاصلح (23) وهذا ما أكد عليه رسول الله (صلى الله عليه وآله) بقوله : (من استعمل عاملا من المسلمين وهو يعلم أن فيهم أولى بذلك منه واعلم بكتاب الله وسنة نبيه فقد خان الله ورسوله وجميع المسلمين) (24).

DOI:10.52113/uj05/023-16/1403-1420

مما كان لهذا اثر كبير على الامام علي (عليه السلام) ودافعا لوضع اسس بعيدة عن الاهواء والمحاباة والمصالح الخاصة وجعل الولاة في خدمة الرعية ومعالجة الاوضاع السياسية والاقتصادية للدولة باختيار ولاة اكفاء ينهضوا بهذه المهمة (25) فلهذا نجده وضع بعض المعايير لاختيارهم من اهمها معرفة الالتزام الديني والخلقي للوالي من اجل تطبيق احكام الاسلام والحرص على ضمان حقوق الرعية كما يقال: (صنفان متباغضان متنافيان السلطان والرعية وهما مع ذلك متلازمان إن صلح أحدهما صلح الاخر وإن فسد فسد الاخر) (26) وأن عزل الوالي مرهون بطاعة رعيته (27) فلهذا نجد ان اغلب ولاته كانوا من الصحابة ومن السابقين في الاسلام ومن اهل العلم والورع والتقوى والتجربة متخذين من الرسول الكريم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) قدوة لهم وهذا يدل على الايمان الحقيقي (28) ويكون لهؤلاء تأثير على قومهم وتحشيدهم في المهمات والازمات التي تواجه الخلافة الاسلامية وانقيادهم إلى نصرته (29) وقد كان شديد الحرص على رعيته فلم يتأخر الامام علي (عليه السلام) عن عزل اي من الولاة بسبب بعض المؤشرات السلبية في عملهم من خلال المراقبة المستمرة لهم (30).

وشروط اخرى وضعها الامام علي (عليه السلام) عند اختيار ولاة الدولة منها معرفة مدى ولاءه للخليفة الحاكم لضمان الاستقرار السياسي والتصدي للمناوئين للخلافة وتنفيذ اوامره طالما كانت في حدود الشريعة الإسلامية (31) لقول رسول الله:(لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق) (32).

وكان يأخذ بنظر الاعتبار معرفة ميل اهل الامصار لواليهم الجديد لاستتباب الامن في الولاية وضمان طاعتهم وتجنبا لما حصل ايام عثمان وميل المصريين من الوالي محمد بن ابي بكر (33)خير دليل على ذلك لضمان طاعته ونصرته (34) وكذلك رفض اهل الكوفة (35)عزل ابو موسى الاشعري(36) لما اراد الامام علي (عليه السلام) عزله فاعدل عن ذلك لقناعة اهل الكوفة به (37) وحرصا منه على ادارة مؤسسة الخلافة بذل اقصى جهده في اختيار ولاة كفؤين يمتلكون الخبرة الادارية في ادارة شؤون الخلافة الا انه كان يضعهم تحت المراقبة والتجربة ولم يتوان في عزلهم لأي سبب من الاسباب وهذا ما حصل لقيس بن سعد (38) حين تعرض لدهاء معاوية بن ابي سفيان فقام بتزوير كتاباً عنه (39).

ويبدو من ذلك أن سياسة الخليفة علي بن ابي طالب (عليه السلام) في اختيار الولاة لم يكن اعتباطا ولا عفويا وانما جاءت وفق دراسة اوضاع الوالي من جميع الجهات التي توهله لتولي هذه المهمة التي اصبحت فيما بعد معايير يتم على اساسها اختيار من يتولى شؤون ادارة الدولة لضمان ادارة متينة يسود فيها العدل والمساواة بين افراد الرعية بعيده عن المحاباة والتميز.

- **المبحث الثالث : موقف الامصار الاسلامية من تعين الولاة الجدد :**

عزم الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) منذ بداية خلافته على السير وفق سياسة جديدة تقوم على عزل الولاة السابقين وتعين ولاة جدد بدلا منهم يتمتعون بثقة كاملة لإدارة شؤون الامة (40) نظرا لاتساع الدولة الاسلامية وصعوبة ادارة الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) لشؤونها بنفسه استوجبت الظروف اجراء التعديلات الادارية من اجل ضمان الاستقرار السياسي ومعالجة الامور فيها فلابد من تطبيق سياسة على ارض الواقع على النحو التالي :

- مكة:

اولى الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) مكة أهمية بالغه لمكانتها الدينية في نفوس المسلمين ولم يكن النفوذ الاموي فيها يمنع الناس من مبايعته وان أغلب المعارضين تركوا مكة وخرجوا الى العراق وان عاملها حين مقتل الخليفة عثمان بن عفان كان علي بن عدي بن ربيعة (41) ذو الميول العثمانية قد تركها وسار الى البصرة وأعلن وقوفه الى جانب المعارضين حتى قتل هناك(42)

DOI:10.52113/uj05/023-16/1403-1420

فاسند امرها الى الوالي ابا قتادة الانصاري(43) بعد ان دمج معها الطائف واصبحت ولاية واحدة لضمان الاستقرار فيها ولقوة شخصية وكفاءة الوالي الجديد كانا لهما الاثر على دمج الولايتين ثم عزله فيما بعد وعين بدلا منه قثم بن العباس (44) سنة (36هـ/656م)الذي كتب الى الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) بخروج القوم المعارضين منها وان الامور فيها على ما يرام وظل واليا عليها طيلة حياة الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) (45) وهذا مايدل على مبايعة أهل مكة الامام علي بن ابي طالب(عليه السلام).

ويمكن القول ان سبب عزل ابا قتادة لأنه اراد التوجه معه الى البصرة للمشاركة في معركة الجمل اذ أن اغلب المصادر التي تناولت سيرته ذكرت عنه انه شهد المشاهد كلها مع الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) وانه استعمل قثم بن العباس بعد عزله على مكة سنة (36هـ/656م) وهذا التاريخ يتزامن مع تاريخ معركة الجمل (46).

- الكوفة :

لما عزم الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام)على تطبيق سياسته الجديدة القائمة على تغير الولاة سنة (36هـ/656م) ارسل اليها الوالي الجديد عمارة بن شهاب(47) فعارض اهالي الكوفة ذلك ورادو الابقاء على واليهم(48) ابو موسى الاشعري وقد عبر عن رفضهم لاستبداله القعقاع بن عمرو(49) الذي قابل عمارة بن شهاب قبل دخول الكوفة قائلا له: (ارجع فان القومَ لا يريدون بأميرهم بدلا وان ابيت ضربت عنقك) (50) فرجع وهو يردد: (احذر الخطر ما يماسك الشر خير من شر منه)(51) وقد ظل هذا المثل ملاصق له حتى توفى (52) وخلا الامام علي بن ابي طالب(عليه السلام) والي الكوفة أبو موسى الأشعري ،اذ كلمه فيه مالك الأشتر فأقره لضمان استباب الامن في البلاد بالطاعة لواليها غير انه استبدل بعد وصول الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) الى الكوفة وأتخذها عاصمة للدولة الأسلامية (53) وذلك بعدما توجه الامام للقضاء على المتمردين في البصرة عندما اخذ ابو موسي الاشعري يثبط الناس عن الخروج ويحذرهم من الخوض في هذه الفتنة مع الامام للمشاركة في معركة الجمل بعد ان ارسل عدد من الرسل اليه لكنه لم يمتثل لأمر الامام (54) فما كان من الامام علي (عليه السلام)الا ان امر بعزله فيما بعد لموقفه هذا وعدم مناصرته اتجاه معارضيه حتى تم عزله و عين مكانه قرظة بن كعب الانصاري (55)واليا على الكوفة سنة (36هـ/656)(56) فلما خرج الامام علي (عليه السلام) إلى صفين عزل قرظة بن كعب لأنه اراد الالتحاق معه وولى أبا مسعود البدري (57)، ثم رجع الامام علي واستخلف حين سار إلى النهروان هانئ بن هوذ ة النخعي ، فلم يزل بالكوفة حتى اغتيال الامام علي (عليه السلام) سنة (40هـ /660م) (58).

ولعل تريث الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) في عزل ابو موسى الاشعري بسب المكانة التي كان يتمتع بها هذا الوالي لان عزله يؤدي الى اثارة اهل الكوفة وان اغلب جيشه كان من أهل هذه المدينة فلهذا تريث الامام في عزله حتى اصبح اهل الكوفة بسب التطورات السياسية على بينة من موقف ابو موسى الاشعري المنحرف وبذلك يكون الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) هيئ الكوفة لتكون عاصمة للدولة الجديدة (59)

بعدما قضى الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام)على التمرد في البصرة عزم على ايجاد قاعدة ادارية جديدة للخلافة بما يتماشي مع الظروف الجديدة التي تشهدها حيث التحديات والصعوبات التي عصفت بالخلافة عليه وقع الاختيار على الكوفة لتكون مقر ومركز للخلافة ولم يكن هذا الاختيار عشوائيا وانما ناتج عن دراسة عميقة شملت جميع النواحي السياسية والعسكرية والاقتصادية ولقربها من الشام مركز المعارضة الاموية وقطع الطريق على معاوية قبل استيلائه على العراق(60) ولما تتمتع به من كثرة الرجال والاموال لان الاقتصاد المتين احد اسباب نجاح الخلافة في تأدية مهامها السياسية والعسكرية والكوفة مدينة تتمتع بهذه الامكانيات الاقتصادية وقد وصفها الأحنف بن قيس(

DOI:10.52113/uj05/023-16/1403-1420

61) بذلك الوصف فقال : (تأْتيهم ثمارهم لم تُخْضَد ؛ أَراد أَنها تأْتيهم بطراءتها لم يصبها ذبول ولا انعصار ، لأَنها تحمل في الأَنهار الجارية فتؤَديها إِليهم)(62)(فضلا عن انها وصفت بجمجمة الاسلام وقبة الاسلام (63) .

بالإضافة لما تتمتع بها من اهمية دينية ومكانة مقدسة في نفوس المسلمين لما تضم من قبور الانبياء والمرسلين والاوصياء (64) وقد اعترض عليه بعض الصحابة لقدسية المدينة المنورة ولما فيها من حرم رسول الله(ﷺ) الا ان هذا لم يثن الامام عما عزم عليه(65).

يتضح لنا من ذلك ان هناك جملة من الاسباب المدروسة التي لا يمكن الاستغناء عن واحده منها هي التي دعت الخليفة علي بن ابي طالب (عليه السلام)اختيارها عاصمة جديدة لدولته.

- المدينة المنورة :

تمتعت المدينة المنورة بأهميتها الادارية والسياسية منذ عهد الرسالة والخلفاء الثلاث الذين سبقوه وحتى المدة المتقدمة من خلافة الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) (66) الا ان الامام علي (عليه السلام)جعل الكوفة هي العاصمة لخلافته لجملة من الاسباب (67) لكن بقت المدينة المنورة تتمتع بأهميتها من قبل الامام علي (عليه السلام) كونها تضم كبار الصحابة فضلا عن انها مدينة رسول الله (ﷺ) التي ارسى فيها التنظيمات الادارية والسياسية التي نظمت حياة المسلمين فلهذا حضت بولاة أكفاء من الفضلاء والعقلاء من الصحابة الذين يتمتعون بالمقدرة الادارية والسياسية فضلا عن انتمائهم للبيوتات التي عرفت بموقفها المشرفة اتجاه الرسول الكريم(ﷺ) والدعوة الاسلامية فلهذا حظوا برضا الساكنين فيها (68) فكان من اهم الولاة الصحابي سهل بن حنيف (69)الذي جعلة الامام واليا عليها ولكن عندما اراد التوجه الى البصرة عزلة لأنه اراد الاشتراك معه في واقعة الجمل فولى تمام بن عباس (70) ثم عزلة واختار أبا ايوب الانصاري (71) واليا عليها وعزل هو الاخر لان قرر الالتحاق بالأمام علي (عليه السلام) فاختار لها رجلا من الانصار ظل عليها طيلة حياة الامام (عليه السلام)لكن المصادر التاريخية لم تذكر لنا اسمه (72). ويبدو أن هؤلاء الولاة حضوا بالقبول والرضى حيث لم تذكر لنا المصادر اي معارضة اتجاههم .

- البصرة:

نظرا لأهمية البصرة (73) والمدن التابعة لها من الناحية الاقتصادية حيث انها كانت تشكل موردا اقتصاديا مهما لدولة الخلافة الاسلامية لأنها سواد العراق لكثرة أشجارها وزرعها لان الجزيرة العربية المتاخمة لها لا زرع فيها ولا شجر (74) ارسل اليها الامام علي (عليه السلام) الصحابي عثمان بن حنيف (75) واليا عليها (76) التي تمكن من الدخول الى المدينة لان واليها السابق عبد الله بن عامر بن كريز(77)في عهد الخليفة عثمان لم يشا المقاومة وتمكن من الهروب بعد ان جمع اموال كثيرة وقدم بها الى مكة لينضم الى المعارضة هناك وشهد معهم الجمل (78) وقد افترق أهل البصرة اتجاه الاحداث السياسية الجديدة فاتبعت فرقة القوم ومنهم من دخل في الجماعة ومنهم من قالوا : (ننظر ما يصنع أهل المدينة فنصنع كما صنعوا) (79) ويبدو من ذلك أن المجتمع البصري منقسم الى ثلاثة فرق لكن الوالي الجديد بما يمتلك من مقدره ادارية تمكن من السيطرة على الوضع فيها حتى تمكن من استباب الامن فيها (80) وبقي على هذا الحال حوالي نصف عام (81) حتى وصول المتمردين على الخلافة اليها بزعامة السيدة عائشة ولكنه تحاشى الاصطدام معهم لحين ابلغ الامام علي (عليه السلام) بذلك الا انهم هجموا عليه واخرجوه وقتلوا من كان معه من المعارضين لهم حتى وصول الامام علي (عليه السلام)التي تمكن من القضاء على التمرد وعين عليها عبد الله بن عباس (82)حبر الامة حيث كان من الصحابة وممن عرف عنه بالعلم والورع لتولي شؤون الولاية فيها(83) وبقي واليا عليها حتى وقعة صفين (37هـ/657م) الذي فضل المشاركة فيها فانتقل امر ولايتها لزياد بن ابيه سنة (37هـ/657م)(84) .

DOI:10.52113/uj05/023-16/1403-1420

يتضح من ذلك ان اغلب ولاة الامام علي (عليه السلام) كانوا من الصحابة والانصار وكان امر عزل الوالي وبقاءه مرتبطا بعدله واخلاصه وكفاءته الادارية ورضا الساكنين عنه (854).

- مصر :

كان اهتمام الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) منصبا على مدينة مصر لعدة اسباب منها سياسية لقربها لبلاد الشام مركز المعارضة الاموية للخلافة ولغرض فرض الحصار على الشام من العراق ومصر من جهة (86) واقتصادياً للمسلمين لما تتمتع بها هذه البلاد من الخيرات والنعم الكثيرة لقوله تعالى:{وَنَادَى فِرْعَوْنُ فِي قَوْمِهِ قَالَ يَا قَوْمِ أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِن تَحْتِي أَفَلَا تُبْصِرُونَ } (87) فارسل اليها الصحابي قيس بن سعد (36هـ/ 657م)من الاداريين الكفؤين المشهورين بالورع والبذل الذي ينتسب الى احد الاسر الشريفة التي ناصرت الدعوة الاسلامية وساهمت في نشر الاسلام في المدينة (88) فلقيته خيل فقالوا:(من أنت قال من قالة عثمان فأنا أطلب من آوى إليه وانتصر به قالوا من أنت قال قيس بن سعد قالوا امض فمضى حتى دخل مصر)(89) فافترق أهل مصر وانقسموا ثلاثة اقسام :قسم دخل في الجماعة دون قيد او شرط وقسم اشترط العفو عمن اشترك من المصريين في قتل عثمان بن عفان ،وقسم ثالث اشترط القود من قتلة عثمان مقابل الدخول في طاعة الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) وكتب قيس إلى الامام علي (عليه السلام) بذلك (90) كان هذا بعد ان هرب عنها عبد الله بن سعد بن ابي سرح (91) والي الخليفة عثمان بن عفان عليها (92) فهادن قيس بن سعد اهل مصر الذين طالبوا بدم الخليفة عثمان بن عفان ولم يكرههم على البيعة ولغرض استتباب الامن هناك مقابل الكف عن اثارت الفتن والاضطرابات لأنه كرهه أن يفتح جبهة ضد الخلافة لكنه كان اشد الخلق على معاوية لقربة الى الشام (93) فبادر معاوية الى وسيلة لزرع الشك بين الوالي والامام علي (عليه السلام) من جهة وبين الوالي والرعية من جهة اخرى من خلال تزوير كتاب عن قيس بن سعد تضمن تخلي الاخير عن الوقوف الى جانب الامام علي (عليه السلام) والانحياز الى معاوية في الحروب القائمة بينهم وابلغ اهل الشام بذلك وبالرغم من ثقة الامام بولاته الا انه قرر عزل قيس بن سعد خشية التصدع والانقسام في جبهة المسلمين (94) وقد امتثل قيس بن سعد لأمر العزل وقدم الى المدينة (95) فكتب الامام علي(عليه السلام) الى محمد بن ابي بكر على مصر سنة (36هـ/ 656م) (96) لما اتسم به من الصفات الي تؤهله لتولى شؤون المسلمين ولميل المصريين اليه (97) لكن الاوضاع كانت مضطربة هناك بعد انصراف اهل الشام من صفين ومبايعتهم الى معاوية فلم يكن هم لمعاوية الا مصر لقربها من الشام ولكثرة خيراتها وان فيها من اساءهم قتل عثمان فاراد معاوية استغلا ل هذه الثغرة والاستعانة بهم على قتال الامام علي(عليه السلام) ولم يكن بمقدرة محمد بن ابي بكر السيطرة عليها حتى فسد اهل مصر عليه وقتل محمد بن ابي بكر فيها سنة (38هـ/ 658م) (98) استوجب الامر ارسال احد القادة الشجعان المتميزين بالورع والامانة والمقدرة الادارية مالك الاشتر الذي استطاع أن يصد حملات معاوية على الجزيرة الفراتية القريبة من بلاد الشام عندما كان واليا عليها (99)مما دفع معاوية للقضاء عليه قبل دخوله مصر من خلال مؤامرة بعيدة كل البعد عن الاخلاق الاسلامية والتي على اثرها انهت حياة الصحابي مالك الاشتر كان ذلك سنة (38هـ/ 658م) وغلب معاوية واصحابه على مصر (100) ولثقة الامام بقيس بن سعد ارسله واليا على اذربيجان احد الولايات التابعة اداريا الى الكوفة (101) بعد عزل واليها الاشعث بن قيس الكندي (102) الذي طلب منه الامام الحضور الى الكوفة لخيانته لأموال المسلمين وما ان وصل حتى طلب منه استرجاع تلك الاموال (103) وقد ارسل الامام الى قيس بن سعد عندما اراد التوجه الى معاوية في الشام للقضاء على تمرده هناك على ان يتولى الامر بعده لإدارة شؤون الولاية عبد الله بن شبيل الاحمسي لما كان ما يمتلكه من خبره (104).

DOI:10.52113/uj05/023-16/1403-1420

وهذا يعني ان الخليفة عين قيس بن سعد على اذربيجان قبل الخروج الى صفين فقدم قيس الى المدينة ثم شخص الى الكوفة فيما بعد مع سهل بن حنيف وشهد معه المشاهد صفين والنهروان وبقي في طاعة الخليفة حتى نهاية خلافته(105) فصار مع ابنه الحسن (عليه السلام) حتى يوم الهدنة مع معاوية فنسحب من جيش الامام الحسن (عليه السلام)ورجع الى المدينة (106).

- الشام :

نظرا لأهمية الشام من الناحية السياسية للأمام علي بن ابي طالب (عليه السلام)كونها مركز المعارضة للخلافة حرص الامام (عليه السلام)على السير في تطبيق سياسته الجديدة فارسل اليها الصحابي سهل بن حنيف واليا عليها لأنه كان من الصحابة الأخيار والمسلمين الاوائل ولما عرف عنه من الدين والورع والايثار(107) بدلا من معاوية التي اصبح عليها واليا سنة (19هـ/ 640م) بعد اخيه يزيد بن ابي سفيان (108) زمن الخليفة عمر بن الخطاب (13- 23هـ/ 634- 643م)وكذلك في خلافة عثمان التي جمع اليه ولاية الشام (109) مما ساعده على تكوين قوى له والاستقلال هناك نتيجة فترة حكمه الطويلة التي قضها هناك (110) فلما وصل سهل بن حنيف الى تبوك (111)لقيته خيل ، فقالوا : (من أنت ؟ قال : أمير ، قالوا : على أي شيء قال : على الشام قالوا : إن كان عثمان بعثك فحهلا بك ، وإن كان بعثك غيره فارجع . قال : أو ما سمعتم بالذي كان ؟ قالوا : بلى) فرجع إلى الامام علي (عليه السلام) (112).

يبدو من ذلك أن اهل الشام تمردوا على الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) وعدم مبايعته متأثرة بموقف واليها معاوية الذي استغل مقتل الخليفة عثمان بن عفان ولا يريدوا بواليهم بدلا ،وأن معاوية خارج عن طاعته منذ ان منع واليه الجديد من الدخول الى الشام ومباشرة عمله هناك غير ان الامام حاول تهدئة الوضع فكتب كتابا الى معاوية في الشام وبعثه له بيد سبرة الجهني (113) فما كان من معاوية الا أن رد الرسول ولم يجب على الكتاب (114) مطالبا بدم الخليفة عثمان من الامام علي بن طالب (عليه السلام)من اجل تحقيق اطماعه السياسية (115) وظل مصراً على اتهامه الامام علي(عليه السلام) بانه هو المسؤول عن مقتل الخليفة عثمان وان أهل الشام يريدون معاقبته والاقتصاص منه (116) ادرك الامام علي (عليه السلام) حينها لا جدوى من الصبر اتجاه معاوية ومناصريه في الشام فدعا الناس الى النهوض معه واخذ يحشد الجيوش ضدهم لكن هذه الخطوة لم تقابل بالارتياح من اهل بيته ومن الصحابة وبعض اهل المدينة (117) وقد علم باجتماع المعارضة في مكة بالخروج عليه والمطالبة بدم الخليفة عثمان من القتلة وقد بلغ الامام علي (عليه السلام) مسيرهم الى البصرة مما استوجب الامر التفرغ لهذا التحرك على تعبئته التي اعدها الى اهل الشام وتأجيل التحرك الى الشام (118) لأنه رأى ان هذه الفتنة اشد خطرا من معارضة معاوية واهل الشام لان اغلب قادتها من الصحابة الذين يتمتعون بمكانة كبيرة في نفوس الناس تاركا على المدينة سهل بن حنيف ثم عزله و تمكن من القضاء على هذه الفتنة وظلت الشام مركز للمتمردين على الخلافة ولما اغتيل الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام)سنة (40هـ/ 660م) عقد معاوية الهدنة مع ابنه الامام الحسن(عليه السلام) واعلن نفسه خليفة للمسلمين بالقوى والدهاء سنة (41هـ/ 661م) وخرج الامام الحسن (عليه السلام)الى المدينة من الكوفة (119) .

يبدو من ذلك ان الوالي الذي بعثه الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام)الى الشام لم ينجز المهمة التي اوكلت اليه بسبب سياسة معاوية المستحكمة على بلاد الشام مما اضطر الى الرجوع تارك الامر فيها لمعاوية التي اعلن نفسه فيما بعد خليفة للمسلمين لكن الامام علي (عليه السلام) لم يستغن عن الصحابي سهل بن حنيف فقد امره بالتوجه الى بلاد فارس التي كانت تابعة الى ولاية البصرة وذلك بعد وقعة صفين بسبب اضطراب الاوضاع فيها لكنه لم يتسن له ضبطها حتى استبدل بزياد بن ابيه (120)

DOI:10.52113/uj05/023-16/1403-1420

يستشف من ذلك ان الامام علي (عليه السلام) عمل جاهدا على اتباع كافة الطرق السلمية مع معارضيه وانه مستمر في تغير **الولاة حتى وان لم تصدر منهم بعض المؤشرات السلبية ربما لانهم لم يرتقوا الى المستوى المطلوب في عملهم .**

- اليمن :

تماشيا مع سياسة التغير التي انتهجها الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) منذ بداية خلافته عمد على عزل الوالي العثماني على اليمن يعلي بن منبه (121) وكان هذا من اتباع عثمان بن عفان وذلك لخيانته لأنه جمع اموال الجباية وخرج بها متوجها الى مكة لينضم الى المعارضين للأمام علي والمطالبين بدم الخليفة عثمان وقد استعانوا بهذه الاموال متوجهين نحو البصرة (122) واسند ولاية اليمن كلها لعبيد الله بن العباس (123) وسعيد بن نمران(124) مساعدا له بعد ان جمعها في ولاية واحده لجدارته ولصفاته التي توهله لتلك المهام ولانتمائه الى البيوتات الشريفة التي حضت بالاحترام قبل وبعد الاسلام وقد نجح في عمله هناك لمولاة اهلها للأمام علي (عليه السلام) (125).

ولم تذكر المصادر التاريخية أن الوالي الجديد قوبل بالرفض من قبل الساكنين في الولاية بل حظي برضا المسلمين وظل واليا على اليمن حتى اغتيال الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) (126) ولكنه خرج من اليمن عندما غزا بسر بن ارطا ة (127) اليمن سنة (39هـ/ 659م) ففر الى الكوفة بعد أن استخلف عليها ثم عاد الى اليمن بعد رجوع بسر الى الشام بعد ان ارسل الأمام علي (عليه السلام) حملة لمطارده بسر واتباعه (128) .

يبدو من ذلك أن هناك جملة من الاسباب وراء تعين عبيد الله بن العباس على اليمن لأنه ينتمي الى الاسر الشريفة ذات السيادة في قريش وبما اشتهرت به من الكرم في الجاهلية والاسلام وقد اسند لهذه الاسرة الكثير من المهام الادارية في خلافة الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) لما تمتع به ابناءها من المقدرة الادارية والعلمية امثال عبد الله بن عباس حبر الامة والي البصرة وكذلك اخويه قثم وتمام التي اسند اليهما ولاية مكة والمدينة(129) .

- عمان :

جعل الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) على عمان (130)الحلو بن عوف الازدي الذي بعثه واليا عليها بعد ان تم فصلها عن البحرين وربما يكون الهدف من فصلها لضبطها اداريا لكنه قتل من قبل المتمردين من بني ناجية (131)هناك الذين ارتدوا عن الاسلام فوجه اليها الامام علي (عليه السلام) معقل بن قيس (132) التي تمكن من ضبط الامور والقضاء على المتمردين هناك (133) ولم يرسل اليها واليا جديد يذكر ويبدو من ذلك انه ضمها الى البحرين مرة اخرى لقربهما الجغرافي (134).

- **الخاتمة**

يبدو من خلال دراسة ولاة الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) مايلي:

1- يتضح من الدراسة اثر مرافقة الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) للرسول محمد(ﷺ) في صقل شخصيته وجعله مؤهلاً للقيام بمهامه الادارية .

2- خلص البحث الى ان الامام علي بن ابي طالب (ﷺ) لم يتوان في ابداء المساعدات لمن سبقه من الخلفاء مراعياً المصلحة العامة للمسلمين .

3- أوصي الامام علي بن ابي طالب (ﷺ) ولاته بالعديد من الوصاية التي كانت بمثابة دليل عمل لهم في ادارة ولاياتهم .

4-تبين مدى حرص الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) على ادارة الدولة بالشكل الصحيح.

5-عمد الامام علي بن ابي طالب(عليه السلام) على وضع نظام اداري جديد من خلال تغير الكادر الاداري الذي كان في عهد من سبقه من الخلفاء الذي اساء التصرف بمقدرات الدولة الاسلامية مما ادى الى تذمر المسلمين منه وبالتالي الثورة على الواقع السياسي والاقتصادي وتضمن برامجه الاداري مراقبة اداء الولاة.

DOI:10.52113/uj05/023-16/1403-1420

6- توصل البحث الى ان الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) استطاع ايجاد تنظيم دقيق لمسألة اختيار الولاة لم يكن عفويا وانما وفق ضوابط مشددة ودراسة عميقة وبذلك يكون قد غير السياسة التي كانت سائدة قبله.

7 -لم يتريث الخليفة علي بن ابي طالب (عليه السلام) في عزل اي من الولاة أن ثبت عليه اي مؤشر مخالف لسياسته القائمة على العدل والأمانة والمساواة بين الرعية .

- **الهوامش:**

(1) الضبي :الفتنة ووقعة الجمل ،65-89،72؛الطبري: تاريخ الطبري، 399/3 ،410؛ ابن خلدون: تاريخ بن خلدون ،143/2-144.

(2)الضبي :الفتنة ووقعة الجمل ،93 ؛الطبري :تاريخ الطبري ، 450/3 - 452.

(3) ابن هشام :السيرة النبوية ،348/2- 351 .

(4) سورة الحشر الآية 7 .

(5) الصدوق :الهداية ،142؛الشريف المرتضى :رسائل الشريف المرتضى ،76/4.

(6)القاضي النعمان :شرح الاخبار، 564/2 .

(7) الصدوق :من لايحضره الفقيه، 36/4؛الشريف الرضي :الشافي في الامامة ،4/1،181/203.

(8)الصدوق :من لايحضره الفقيه، 35/4 .

(9)البحراني :غاية المرام ، 268 .

(10)المفيد :الارشاد، 204/1 ؛ابن ابي الحديد :شرح نهج البلاغة، 220/12 .

(11) الطبري :تاريخ الطبري ،3/ 104 .

(12) ابن سعد :الطبقات ،3/ 383؛ ابن عبد البر: الاستيعاب 1416/3

(13)الطبري :المسترشد ،هامش 653 .

(14) اليعقوبي : تاريخ اليعقوبي ،176/2 .ينظر العيساوي : النظم الادارية والمالية في عهد الخليفة علي بن ابي طالب،39.

(15) الطبري :تاريخ الطبري ،403/3-404.

(16) الطبري :تاريخ الطبري ،403/3-404.

(17) ابن ابي الحديد :شرح نهج البلاغة ،67/6.

(18)سورة المدثر الايه38.

(19)مالك الاشتر: هو مالك بن الحارث بن عبد يغوث من قبيلة النخع من مذحج ، كنيته أبو إبراهيم كان من أصحاب الامام علي (عليه السلام) شهد معه معركة الجمل وصفين ولاه الامام (عليه السلام) ولاية الجزيرة ثم مصر لكنه مات قبل وصولها قتلته أمرأه عندما أطعمته سما فشرب عليه عسلاً فمات وكان ذلك من تدبير معاوية بن ابي سفيان. ينظر : ابن الكلبي : نسب معد واليمن الكبير , 292/1 ؛ ابن سعد : الطبقات , 212/6 ؛ ابن حزم : جمهرة انساب العرب، 415 ؛ ابن عبد البر , الاستيعاب ، 1366/3.

(20)الامام علي :نهج البلاغة ،93/3. وينظر: العيساوي :النظم الادارية والمالية في عهد الخليفة علي بن ابي طالب 17 .

(21) سورة النساء الايه59 .

(22) شمس الدين :دراسات في نهج البلاغة ،68؛ المنتظري : نظام الحكم في الاسلام ،251:الشرهاني :التغير في السياسة المالية ،258.

(23)اليعقوبي :تاريخ اليعقوبي ،179/2 .

(24) البيهقي :السنن الكبرى ،118/10.

(25) القاضي النعمان :دعائم الاسلام ، 360/1؛ المنتظري :نظام الحكم في الاسلام ،251 .

(26) ابن ابي الحديد :شرح نهج البلاغة ،94/11

(27) ابن ابي الحديد :شرح نهج البلاغة ،94/11؛ ينظر :العيساوي :النظم الادارية والمالية في عهد الخليفة علي بن ابي طالب ،112؛ الشرهاني :التغير في السياسة المالية للدولة الاسلامية،257-258.

(28) الامام علي :نهج البلاغة ، 131/3؛ القاضي النعمان :دعائم الاسلام ،360/1 ؛ ابن شعبة الحراني :تحف العقول ،132؛ ابن عبد البر :الاستيعاب ،1033/3، 1289/3 ؛ شمس الدين : دراسات في نهج البلاغة ،69 .ينظر:المنتظري : نظام الحكم في الاسلام ،251 العيساوي :النظم الادارية والمالية في عهد الخليفة علي بن ابي طالب 86.

(29) ابن ابي الحديد: شرح نهج البلاغة ،249/10 ؛ العيساوي :النظم الادارية والمالية في عهد الخليفة علي بن ابي طالب 83 ؛الشرهاني :التغير في السياسة المالية للدولة الاسلامية 263.

(30) الامام علي : نهج البلاغة ،132/3؛ اليعقوبي :تاريخ اليعقوبي ،201/2-203 .

(31)ابن ابي الحديد :شرح نهج البلاغة ، 93/11 ؛العيساوي : النظم الادارية والمالية في عهد الخليفة علي بن ابي طالب،89.

(32) الترمذي :سنن الترمذي125/3؛المتقى الهندي :كنز العمال، 67/6 .

(33)محمد بن أبي بكر بن ابي قحافة وأُمّه أسماء بنت عميس زوجة جعفر

DOI:10.52113/uj05/023-16/1403-1420

بن أبي طالب ثم تزوجها أبو بكر بعد استشهاده فولدت منه محمّداً في حجّة الوداع ثمّ نشأ في حجر الامام عليّ(عليه السلام) بعد وفاة أبيه وشهد معه الجمل وصفين يكنى ابا القاسم وكان من المحرضين والمشاركين في قتل الخليفة عثمان قتل اثناء ولايته على مصر سنة (38هـ/ 658م):ينظر : ابن سعد :الطبقات ،73/3؛ابن عبد البر :الاستيعاب ،1366/3).

(34) ابن ابي الحديد :شرح نهج البلاغة ،249/10 .

(35) الكوفة: مصر في سواد العراق مشهور بأرض بابل سميت بهذا الأسم لاستدارتها ولتجمع الناس فيها .ينظر: البكري :معجم ماأستعجم،1141/4؛ياقوت الحموي :معجم البلدان،490/4).

(36) ابو موسى الاشعري عبد اللّه بن قيس من الصحابة الذين اسلموا قديما بمكة وقد عينه الخليفة عمر بن الخطاب واليا على البصرة واقره الخليفة عثمان عليها ثم عزله واستعمل بعده عبد الله بن عامر فانتقل إلى الكوفة حتى ثار اهل الكوفة على واليهم سعيد بن العاص استعمله الخليفة عليهم بناء على طلبهم وظل واليا عليها حتى خلافة الامام علي بن ابي طالب .ينظر:ابن سعد :الطبقات، 105/4؛ ابن عبد البر :الاستيعاب، 979/3).

(38)اليعقوبي :تاريخ اليعقوبي ،179/2؛ الطبري : تاريخ الطبري ،463/3 ؛العيساوي: النظم الادارية والمالية في عهد الخليفة علي بن ابي طالب ،122 .

(38) قيس بن سعد بن عبادة من بني ساعدة من الخزرج من الصحابة الاوائل من اشهر الناس جوداً وكرما وشجاعتا يكنى أبا عبد الملك ممن روي عن الرسول محمد(صلى الله عليه وآله) ومن الشيعة الموالين للامام علي بن ابي طالب(عليه السلام) والملازمين اليه طيلة حياته ثم صار الى ابنه الحسن حتى الهدنة مع معاوية رجع الى المدينة وتوفي نهاية خلافة معاوية بن ابي سفيان.ينظر:ابن سعد:الطبقات،52/6؛ الثقفي:الغارات،219/1 ؛القاضي النعمان :شرح الاخبار،27/2؛ ؛ابن عبدالبر:الاستيعاب،1289/3ابن الاثير:أسدالغابة،283/2؛ ابن حجر :الاصابة ،360/5).

(39)الطبري :تاريخ الطبري ،554/3؛ الشرهاني :التغير في السياسة المالية للدولة الاسلامية ،267 ، 272؛ العيساوي :النظم الادارية والمالية في عهد الخليفة علي بن ابي طالب، 123

(40) اليعقوبي :تاريخ اليعقوبي ،179/2 .

(41) علي بن عدي بن ربيعة بن عبد العز بن عبد شمس ولد بمكة من أبوين مسلمين في عهد النبي صلى الله عليه وسلم شهد الجمل مع السيدة عائشة حتى قتل.ينظر: البلاذري :انساب الاشراف، 210/2؛ابن حجر :الأصابة، 53/5

(42)البلاذري :انساب الاشراف ،210/2..

(43) ابا قتادة الأنصاري اسمه الحرث بن ربعي يكنى ابا قتادة الانصاري من فرسان الرسول محمد (صلى الله عليه وآله)واصحابه شهد المشاهد كلها مع الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام)توفي في الكوفة سنة (38هـ/658م) وصلى عليه الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام).ينظر: ابن عبد البر: الاستيعاب ، 1 /289؛ العيني :عمدة القاري 301/4 ؛ 136/17) .

(44) قثم بن العباس بن عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم المتوفي سنة سبع وخمسين هجريه ايام خلافة معاوية بن ابي سفيان .ينظر: ابن عبد البر: الاستيعاب، 1304/3 .

(45)خليفة بن خياط : تاريخ خليفة ،152 ؛ اليعقوبي:تاريخ اليعقوبي ، 179/2؛الطبري:تاريخ الطبري، 119/4؛ابن كثير: البداية والنهاية ،261/7.

(46)ابن الاثير :الكامل في التاريخ،221/3؛ ابن كثير :البداية والنهاية ،261/7؛ العيني :عمدة القارئ، 136/17.

(47)عمارة بن شهاب الثوري من المهاجرين. ينظر: ابي الفداء :المختصر في اخبار البشر،172/1؛ابن حجر :الاصابة ، 479/4)

(48)اليعقوبي :تاريخ اليعقوبي ،179/2 ؛ الطبري :تاريخ الطبري 463/3.

(49) القعقاع بن عمرو التميمي من التابعين من ابطال العرب وفرسانها اشتهر بالكرم والجود والشعر وكان ممن شارك في اليرموك والقادسية هو واخوه عاصم وشهد الجمل مع الخليفة علي بن ابي طالب ينظر: ابن عبد البر :الاستيعاب،3 /1283؛ ابن عساكر :تاريخ دمشق ،49/351-352 ؛ابن الاثير :اسد الغابة ،207/4) .

(50)الطبري : تاريخ الطبري ،463/3 .

(51) الضبي :الفتنة ووقعة الجمل،101 ؛الطبري : تاريخ الطبري ،463/3.

(52)الطبري : تاريخ الطبري ،463/3.

(53)الضبي :الفتنة ووقعة الجمل،100؛اليعقوبي :تاريخ اليعقوبي،179/2؛العيساوي: النظم الادارية والمالية ،122الشرهاني :التغير في السياسة المالية 287.

(54)ابن قتيبة :الامامة والسياسة ،62/1؛ الدينوري: الاخبار الطوال ،144.

(55)قرظة بن كعب الأنصاري الخزرجي كنيته ابا عمرو احد الصحابة الفضلاء الذين شهدوا المشاهد مع رسول الله كان ممن نزل الكوفة في عهد الخليفة عمر بن الخطاب وظل فيها حتى شهد المشاهد مع الخليفة علي بن ابي طالب مات في الكوفة اثناء خلافته. ينظر: ابن سعد :الطبقات ،17/6؛الثقفي :الغارات،777/2.

(56) البلاذري :انساب الاشراف ،234/2 ؛الثقفي :الغارات ، 777/2 .

DOI:10.52113/uj05/023-16/1403-1420

(57)أبو مسعود البدري الانصاري اسمه عقبة بن عمرو بن ثعلبة بن أسيرة بن الخزرج شهد العقبة الثانية واحد وما بعدها من اصحاب الامام علي بن ابي طالب سكن الكوفة مات قبل سنة الأربعين ينظر :خليفة بن خياط :طبقات خليفة ،166؛ ابن الاثير :اسد الغابة ،419/3

(58) خليفة بن خياط :تاريخ خليفة ،152 ؛ الشرهاني :التغير في السياسة المالية ، 287.

(59) اياد كاظم: الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام)في مؤلفات القرن الثالث الهجري، 199.

(60) الدينوري :الاخبار الطوال 142 ينظر: العيساوي :النظم الادارية والمالية، 53 ،59؛الشرهاني: التغير في السياسة المالية 286.

(61) الأحنف بن قيس وهو الضحاك بن قيس بن معاوية السعدي التميمي من الصحابة الذين أسلموا على عهد رسول الله(ﷺ) توفى بالكوفة ايام إمارة مصعب بن الزبير سنة سبع وستين ينظر :ابن عبد البر:الاستيعاب،144/1 .

(62) ابن الاثير :النهاية في غريب الحديث والاثر ، 39/2.

(63) ابن سعد : الطبقات 6/6 ؛ ابن اعثم :الفتوح،222/1.

(64)المفيد : المزار ،4-5 ؛الطوسي ،تهذيب الاحكام ،31/6.

(65) الدينوري :الاخبار الطوال ،143.

(66) ابن قتيبة :الامامة والسياسة ، 53/1 .

(67) ابن سعد :الطبقات ، 6/6؛الدينوري : الاخبار الطوال 143 ؛ ابن اعثم :الفتوح،222/1.

(68) ابن سعد :الطبقات ،10/4؛ ابن قتيبة :الامامة والسياسة ،53/1؛الذهبي: سير اعلام النبلاء،512/3 .

(69) سهل بن حنيف:بن واهب بن عكيم من بني جشم بن عوف من الاوس من الصحابة الذين شهدوا المشاهد مع الرسول ثم صحب الخليفة علي بن ابي طالب وولاة على المدينة عند خروجه الى البصرة ثم عزله وظل ملازما له حتى وفاته سنة ثمان وثلاثين .ينظر:ابن سعد :الطبقات ، 15/6؛ خليفة بن خياط :تاريخ خليفة ،152 ؛ابن عبد البر :الاستيعاب ،662/2 ؛ابن الاثير :اسد الغابة ، 364/2).

(70) تمام بن العباس بن عبد المطلب ،من الصحابة الاجلاء ممن روي عن الرسول الكريم .ينظر: ابن عبد البر: الاستيعاب ، 196/1 .

(71) أبو أيوب الانصاري خالد بن زيد بن كليب بن ثعلبة الخزرجي شهد العقبة وسائر المشاهد مع رسول الله(ﷺ)، وعند مقدم رسول الله (ﷺ)الى المدينة نزل في داره وشهد مع الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام)المشاهدة كلها وفي عهد معاوية غزا بلاد الروم مع ابنه يزيد فتوفى في القسطنطينية سنة خمسين ولايزال قبره هناك . ينظر:خليفة بن خياط :تاريخ خليفة بن خياط،29؛ ابن عبد البر:الاستيعاب،424/2)

(72)خليفة بن خياط :تاريخ خليفة ،151؛الطبري :تاريخ الطبري، 119/4؛ابن عبد البر: الاستيعاب ،195/1؛ ابن الاثير :الكامل، 221/3.

(73)البصرة : مدينة جنوب العراق كثيرة الخيرات .ينظر :البكري: معجم مااستعجم، 254/1؛ياقوت الحموي :معجم البلدان،430/1.

(74) الثقفي :الغارات ،777/2- 778.

(75)عثمان بن حنيف بن واهب بن العكيم الأنصاري ، كنيته أبا عمرو ، كان ممن روى عن الرسول وشهد معه بعض المشاهد ، ولاه الخليفة عمر بن الخطاب مساحة أرض العراق وجبايتها لما يمتلك من معرفة وتجربة بهذا الشأن وولاة الخليفة عليّ البصرة سنة ست وثلاثين فأخرجه طلحة والزبير عنها بعد قدومهم البصرة ثم سكن الكوفة إلى زمان معاوية .ينظر :ابن عبد البر :الاستيعاب ،1033/3 ؛التبريزي :الاكمال في اسماء الرجال ،136) .

(76) خليفة بن خياط : تاريخ خليفة ،152؛ ابن الجوزي :المنتظم، 75/5.

(77)عبد الله بن عامر بن كريز بن ربيعة بن عبد شمس من المولودين بمكة ابن خال عثمان تولى البصرة مرتين مرة في عهد الخليفة عثمان ومرة في عهد معاوية ثم عزله ، فأقام بالمدينة . توفي في مكة سنة تسع وخمسين . ينظر:ابن سعد :الطبقات، 28/5؛ابن عبد البر:الاستيعاب ،931/3.

(78)لثقفي :الغارات، هامش2 / 645؛ ابن حجر :فتح الباري 23/13 ؛ابن خلدون :تاريخ بن خلدون ،154/2 .

(79)الضبي :الفتنة ووقعة الجمل ،100؛الطبري :تاريخ الطبري ،463/3؛ ابن الجوزي :المنتظم ،75/5 .

(80)ابن سعد :الطبقات،48/5؛ البلاذري :انساب الاشراف ،222/2 .

(81) اليعقوبي : تاريخ اليعقوبي ،2 /178-182 .

(82)عبد الله بن عباس بن عبد المطلب القريشي الهاشمي يكنى ابا العباس المعروف بحبر الامة لغزارة علمه ول قبل الجرة بثلاث سنين من اهل العلم بالسير شهد المشاهد مع الامام على بن ابي طالب (عليه السلام)مات بالطائف سنة (68هـ/687م) بعد ان اخرجه ابن الزبير من مكّة إلى الطائف .ينظر:ابن سعد: الطبقات ،367/2 ؛5/ 101؛ خليفة بن خياط :طبقات خليفة ،507؛ ابن عبد البر: الاستيعاب، 934/3 ،939 ؛ ابن الاثير :اسد الغابة، 193/3) .

DOI:10.52113/uj05/023-16/1403-1420

(83) خليفة بن خياط :تاريخ خليفة ،152 ؛الطبري :تاريخ الطبري ،485/3 - 486 ؛ ابن عبد البر : الاستيعاب ،1032/2 ؛ الشرهاني :التغير في السياسة المالية 276-277 .

(84) خليفة بن خياط :تاريخ خليفة ،152 ؛ الشرهاني :التغير في السياسة المالية، 178

(85) الشرهاني : التغير في السياسة المالية ،278.

(86) الثقفي :الغارات ،212/1 .

(87) سورة الزخرف 51:الآية.

(88) ابن عبد البر: الاستيعاب ،594/2؛ 1289/3؛ ابن الاثير: اسد الغابة 283/2 ؛ ابن حجر :الإصابة،360/5.

(89)الضبي:الفتنة ووقعة الجمل،100؛الطبري:تاريخ الطبري ،463/3.

(90) الطبري: تاريخ الطبري ،462/3-463.

(91)عبد الله بن سعد بن أبي سرح بن الحارث بن حبيب بن عامر بن لؤيّ القرشي كنيته أبا يحيى اخو الخليفة عثمان من الرضاعة منافق اسلم ثم ارتدا كان الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) قد اهدر دمه عند فتح مكة فأجاره الخليفة عثمان ولاه ايام خلافته مصر في سنة (25هـ/645م) بعد عزل عمرو بن العاص ، وفتحت إفريقية على يديه سنة سبع وعشرين وغزا الصواري سنة أربع وثلاثين في ارض الروم ، توفى سنة (36هـ/ 656م) او 37هـ / 657م) بعسقلان .ينظر:البلاذري :انساب الاشراف، 358/1؛الثقفي :الغارات، 206/1 ؛ابن عبد البر: الاستيعاب ،918/3).

(92)خليفة بن خياط :تاريخ خليفة ،133؛ اليعقوبي :تاريخ اليعقوبي ،176/2 .

(93)الثقفي :الغارات ،212/1الشرهاني التغير في السياسة المالية ،299 .

(94) ابن سعد :الطبقات ،52/6؛ الثقفي :الغارات ، 216/1- 219؛ابن حجر :الاصابة ، 360/5 ؛ الشرهاني : التغير في السياسة المالية ،300.

(95)البلاذري :انساب الاشراف، 235/2 .

(96)الثقفي :الغارات ،219/1 .

(97)عبد البر :الاستيعاب ،1366/3 ؛ابن ابي الحديد :شرح نهج البلاغة ،249/10 .

(98) الثقفي :الغارات ،270/1 ،276- 284؛ خليفة بن خياط :تاريخ خليفة،151 ابن عبد البر: الاستيعاب ،1289/3 ؛ الشرهاني :التغير في السياسة المالية، 301 ؛العيساوي :النظم الادارية والمالية 300.

(99) خليفة بن خياط : تاريخ خليفة ، 151 ؛ الشرهاني : التغير في السياسة المالية 303 العيساوي: النظم الادارية والمالية ،76.

(100) الثقفي :الغارات ،1/ 257-259، 262 ؛ ابن عبد البر :الاستيعاب ،1366/3، 1369 .

(101) البلاذري :انساب الاشراف،2/ 161؛ الثقفي :الغارات ،257/1 ؛اليعقوبي :تاريخ اليعقوبي ،202/2؛الشرهاني: التغير في السياسة المالية،289 .

(102)الاشعث بن قيس بن معدى كرب الكندي من المرتدين وقد اسره خالد بن الوليد وبعد ارساله الى المدينة اطلق وارتد مرة ثانية شهد اليرموك والقادسية وجلولاء ونهاوند وصفين مع الامام علي بن ابي طالب وتزوج الامام الحسن ابنته جعدة التي سقت الامام الحسن (عليه السلام).سما فمات سنة (42هـ/662م) ينظر : ابن الاثير :اسد الغابة ،98/1.

(103) البلاذري:انساب الاشراف، 2/ 159؛ الشرهاني :التغير في السياسة المالية ،289

(104) اليعقوبي :تاريخ اليعقوبي ،202/2.

(105)البلاذري :انساب الاشراف، 235/2 .

(106) ابن سعد :الطبقات، 52/6 ؛ ابن حجر :الاصابة ، 360/5؛ العيساوي :النظم الادارية والمالية ،121.

(107) ابن سعد :الطبقات،14/6؛ خليفة بن خياط :تاريخ :خليفة ،152.

(108) يزيد بن ابي سفيان بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ، أسلم يوم فتح مكة ، وشهد حنينا ، استعمله أبو بكر وكان ممن بعثهم الى الشام وولاة عمر بن الخطاب على فلسطين ثم على الشام بعد موت ابو عبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل وبقي واليا على الشام حتى وفاته سنة ثمانية عشر وقيل سنة تسع عشرة بعد أن افتتح قيسارية .ينظر :ابن سعد :الطبقات ، 405/7؛ابن عبد البر:الاستيعاب ،1575/4 .

(109) خليفة بن خياط :تاريخ خليفة ، 111 ،133 ؛ الدينوري :الاخبار الطوال ،140؛ابن عبد البر :الأستيعاب، 1416/3؛ابن الجوزي :المنتظم ،184/5.

(110)الشرهاني : التغير في السياسة المالية ،255 -256 .

(111) تبوك موضع أول الشام يقع بين الشام ووادي القرى .ينظر: ياقوت الحموي :معجم البلدان ،14/2.

(112). الضبي :الفتنة ووقعة الجمل ،100؛الطبري :تاريخ الطبري ،462/3 .

(113) سبرة الجهني يعد في أهل المدينة .ينظر: ابن الاثير :اسد الغابة ، 207/5.

(114) الطبري :تاريخ الطبري ،463/3.

DOI:10.52113/uj05/023-16/1403-1420

(115) الطبري : تاريخ الطبري ، 570/3 ؛ الشرهاني :التغير في السياسة المالية للدولة الاسلامية، 255 -256.

(1161) الطبري :تاريخ الطبري ،464/3، 570.

(117) الطبري : تاريخ الطبري ،465/3؛ ابن الجوزي :المنتظم ،78/5 .

(118)الطبري :تاريخ الطبري ،470/3-471 ؛ ابن الجوزي : المنتظم، 81/5 ؛ابن كثير :البداية والنهاية ،7/ 261. .

(119) خليفة بن خياط :تاريخ خليفة ،152 ؛الطبري :تاريخ الطبري، 126/4 ؛ابن الجوزي :المنتظم ،5/ 184 ؛ الشرهاني : التغير في السياسة المالية للدولة الاسلامية،256 .

(120) ابن عبد البر: الاستيعاب ،662/2؛ ابن الاثير :اسد الغابة ، 365/2 ؛ الشرهاني :التغير في السياسة المالية للدولة الاسلامية ، 279.

(121) يعلي بن أمية بن أبي عبيدة اشتهر بأبن منبه وهو اسم أمه منية بنت الحارث من الصحابة المهاجرين وممن غزا مع رسول الله وروي عنه وعن الخليفة عمر بن الخطاب ولي اليمن مرتين مرة في خلافة ابو بكر ومرة في خلافة عثمان فكان من ايسر الناس ومن المقربين الى الخليفة عثمان والمستشارين له .ينظر:البلاذري :انساب الاشراف، 12/145-147؛الهيثمي :مجمع الزوائد، 161/2

(122) البلاذري :انساب الاشراف 147/12؛اليعقوبي:تاريخ اليعقوبي ،180/2؛ الطبري ،تاريخ ،463/3 ؛المجلسي :بحار الانوار ،144/32.

(123)عبيد الله بن العباس ابن عم الرسول يكنى أبا محمد عرف بالجود والكرم مات بالمدينة سنة ثمان وخمسين .ينظر: خليفة بن خياط :طبقات خليفة ، 404 ؛ ابن الاثير :اسد الغابة ،3 /340 الذهبي :سير اعلام النبلاء،3/510 - 512) .

(124) سعيد بن نمران الهمداني من أصحاب أمير المؤمنين وكاتبا له عمل قاضيا على الكوفة ايام مصعب بن الزبير ثم عزله وممن ارسله زياد مع حجر بن عدي إلى معاوية ليقتله فشفع له احد ابنا عمومته حتى اخلي سبيله. ينظر: ابن سعد :الطبقات ،6/84؛ الثقفي :الغارات، 593/2 ؛ ابن عبد البر :الاستيعاب، 626/2 ؛ابن عساكر :تاريخ دمشق،21/313 - 316) .

(125)الامام علي :نهج البلاغة ،1/63؛ ابن سعد : الطبقات ،6/84؛اليعقوبي :تاريخ اليعقوبي ،180/2؛ابن عبد البر: الاستيعاب ،2/813؛الذهبي : سير اعلام النبلاء،3/512 .

(126) خليفة بن خياط : تاريخ خليفة ،152 .

(127) بسر بن ارطاة عمرو بن عويمر بن عمران من بني كنانة من الشامين كنيته ابا عبد الرحمن كان ممن شهد صفين مع معاوية وممن سيره معاوية الى الحجاز واليمن لأخذ البيعة له ولقتل الشيعة هناك فقتل وسلب ونهب الاموال وانتهك الحرمات حتى وصف بانه رجل سوء اختلف في تاريخ وفاته قيل في عهد معاوية وقيل في عهد عبد الملك بن مروان .ينظر: ابن عبد البر: الاستيعاب ، 157/1؛ابن الاثير :اسد الغابة ،1/179).

(128) الامام علي :خطب نهج البلاغة ،1/63 ؛خليفة بن خياط :تاريخ خليفة بن خياط ،151؛ الثقفي :الغارات ،620/2؛اليعقوبي :تاريخ اليعقوبي ،198/2؛ابن عبد البر: الاستيعاب ،1/162.

(129) ابن سعد :الطبقات ،10/4؛ خليفة بن خياط :تاريخ خليفة ، 152 ؛اليعقوبي :تاريخ اليعقوبي ،179/2 ؛ ابن عبد البر: الاستيعاب ،1/196 .

(130) عمان :بلد في طريق الشام كثيرة الاشجار والزروع. ينظر: ياقوت الحموي :معجم البلدان،4/151.

(131) بني ناجية بن لؤي يدعون أنهم من ولد سامة ناجية بنت جرم بن رئاب أمهم كانت تحت سامية بن لؤي قوم من النصارى بعث اليه الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) جيشا فوجدوهم على ثلاث فرق فرقة اسلمت وثبتت على اسلمها وفرقة ثبتت على نصرانيتها وفرقة اسلمت ورجعت على نصرانيتها فقيل لهم أسلموا فأبوا ، فقاتلوهم وسبي منهم فجيء بالذراري إلى الى الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) وجاء مصقلة بن هبيرة فاشتراهم بمأتي الف ، فجاء بمائة الف إلى الامام علي فأبي أن يقبل ، فانطلق مصقلة بدراهمه ، وعمد مصقلة إليهم فأعتقهم ولحق بمعاوية فلم يعرض لهم الامام واعتقهم دون ان يستوفي اثمانهم .ينظر:البلاذري :انساب الاشراف،2/417؛ اليعقوبي :تاريخ العقوبي ،2/195؛ السمعاني :الانساب 5/442.

(132) معقل بن قيس الرياحي بن يربوع التميمي: من خواص الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) وشيعته المخلصين ومن رجال وابطال الكوفة وممن عرف عنه بالورع والرياسة وقد امره الامام على جيوشه لعدالته واخلصه وشجاعته مات سنة (42هـ/662م) .ينظر: ابن حجر :الاصابة ،6/ 241) .

(133)اليعقوبي: تاريخ اليعقوبي ،2/ 194 ؛ابن ابي الحديد :شرح نهج البلاغة ،15/92؛ابن عساكر :تاريخ دمشق،59/367؛ الريشهري : موسوعة الامام علي بن ابي طالب ، 6/ 392 .

(134) البكري :معجم ماأستعجم، 1/227؛ياقوت الحموي :معجم البلدان ،4/150؛ الشرهاني :التغير في السياسة المالية للدولة الاسلامية في خلافة الامام على بن ابي طالب 306.

❖ المصادروالمراجع:

اولا المصادر

❖ القرآن الكريم

DOI:10.52113/uj05/023-16/1403-1420

❖ ابن الأثير ، عز الدين أبي الحسن علي بن أبي الكرم الشيباني (ت630هـ/1232م).

- أسد الغابة في معرفة الصحابة ، تحقيق : علي محمد معوض , عادل أحمد عبد الموجود , بيروت – دار الكتب العلمية (د.ت).

- الكامل في التاريخ ، تحقيق : أبو الفداء عبد الله القاضي , بيروت – دار الكتب العلمية (ط1-1987).

- النهاية في غريب الحديث والأثر ، تحقيق : ظاهر أحمد الراوي , محمود محمد الطناحي , قم – مؤسسة اسماعيليان (ط4-1945).

❖ ابن أعثم الكوفي ، أبو محمد أحمد (ت314هـ/926م) - كتاب الفتوح ، تحقيق : علي شيري ، بيروت - دار الأضواء (ط1-1991).

❖ البحراني ، أبو المكارم هاشم بن سليمان (ت1107هـ/1695م)

- غاية المرام وحجة الخصام في تعيين الإمام من طريق الخاص والعام ، تحقيق : علي عاشور ، (د.ط) (د.ت).- مدينة المعاجز ، تحقيق : عزة الله المولائي , قم – مؤسسة المعارف الإسلامية (ط1-1992).

❖ البحراني , ابن ميثم بن علي بن ميثم (ت679هـ/1280م) - شرح نهج البلاغة , قم – الحوزة العلمية (ط1-1934).

❖ البخاري ، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم (ت256هـ/869 م)

- صحيح البخاري ، اسطنبول – دار الفكر (1981).

❖ البكري ، أبو عبيد لله عبد الله بن عبد العزيز (ت487هـ/1094م)- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ، تحقيق : مصطفى السقا، بيروت – عالم الكتب (ط3-1983).

❖ البلاذري ، أحمد بن يحيى بن جابر (ت279هـ/892م)

- أنساب الأشراف ، تحقيق : نخبة من المحققين , بيروت – دار الفكر (د.ت).

❖ البيهقي،أبي بكر احمد بن الحسين بن علي (ت458هـ/1065م).- السنن الكبرى ، بيروت – دار الفكر (د.ت).

التبريزي،ولي الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله (ت741هـ/1340م) - الإكمال في أسماء الرجال ، قم – مؤسسة أهل البيت (د.ت).

❖ الترمذي ،أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة (ت279هـ/892م)

- سنن الترمذي (الجامع الصحيح) , تحقيق : عبد الرحمن محمد عثمان ، بيروت – دار الفكر (ط3–1983).

❖ الثقفي ،إبراهيم بن محمد بن سعيد أبو هلال (ت283هـ/896م)

- الغارات ، تحقيق : جلال الدين المحدث ، بهمن (د.ط) (د.ت).

❖ ابن الجوزي ، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت597هـ/1200م) ـ المنتظم في تاريخ الامم والملوك ، بيروت - دار الكتب العلمية (ط1–1992).

❖ ابن حجر العسقلاني ، أحمد بن علي (ت852هـ/1448م)

- الإصابة في معرفة الصحابة ، تحقيق : عادل أحمد عبد الموجود ، علي محمد معوض , بيروت – دار الكتب العلمية (ط1-2005).- فتح الباري شرح صحيح البخاري ، بيروت – دار المعرفة (د.ت).

❖ ابن أبي الحديد المعتزلي ، عز الدين بن عبد الحميد (ت656هـ/1258م) - شرح نهج البلاغة ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، قم – مؤسسة إسماعيليان للطباعة والنشر(ط2–1965).

❖ ابن حزم الأندلسي ، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد (ت456هـ/1063م) - جمهرة أنساب العرب ، تحقيق : لجنة من العلماء ، بيروت – دار الكتب العلمية (ط1- 1983).

❖ أبو حنيفة الدينوري ، أحمد بن داود (ت282هـ/895م)

- الأخبار الطوال ، تحقيق : عبد المنعم عامر , القاهرة – دار احياء الكتاب العربي (ط1–1960).

❖ أبن خلدون ، عبد الرحمن محمد بن الحسن الحضرمي (ت808هـ/1405م)- كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام

DOI:10.52113/uj05/023-16/1403-1420

العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان ألأكبر المسمى (تاريخ ابن خلدون) ، بيروت – دار إحياء التراث العربي (د.ت).

❖ ابن خياط , أبو عمرو خليفة بن خياط (ت240هـ/854م) - تاريخ خليفة بن خياط ، تحقيق : سهيل زكار , بيروت – دار الفكر (1993). - طبقات خليفة بن خياط، تحقيق: سهيل زكار , بيروت - دار الفكر (ط1–1993).

❖ الذهبي ، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت748هـ/1347م)- سير أعلام النبلاء ، تحقيق : مأمون الصاغرجي ، بيروت – مؤسسة الرسالة (ط9– 1993).

❖ ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع الزهري البصري (ت230هـ/844 م)- الطبقات الكبرى ، بيروت - دار صادر (د.ت) .

❖ السمعاني ، أبو سعد عبد ا لكريم بن محمد بن منصور (ت562هـ/1166م)- الأنساب ، تحقيق : عبد لله عمر البارودي ، بيروت - دار الجنان للطباعة (ط1-1988).

❖ ابن شعبة الحراني ، أبو محمد الحسن بن علي (ت القرن الرابع الهجري/القرن العاشر الميلادي)- تحف العقول عن ال الرسول (صلى الله عليه وآله)،تحقيق: علي اكبر الغفاري،قم – مؤسسة النشر الإسلامي (ط2–1983).

❖ الصدوق،أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين (ت381هـ/991م)- من لا يحضره الفقيه ، تحقيق : علي الغفاري ، قم - منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية (ط2-1965). - الهداية :تحقيق : مؤسسة الإمام الهادي (ع) ،قم (1997)

❖ الضبي , سيف بن عمر (ت200هـ/815 م)

- الفتنة ووقعة الجمل ، تحقيق : أحمد راتب عرموش ، بيروت - دار النفائس (ط1–1969).

❖ الطبري ، أبي جعفر محمد بن جرير (ت310هـ/922م) - تاريخ الرسل والملوك ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم , القاهرة – دار المعارف (د.ت). - المسترشد في إمامة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام, تحقيق : أحمد المحمودي , قم - مؤسسة الثقافة الإسلامية (ط1-1994).

❖ الطوسي ، أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي (ت460هـ/1067م) - تهذيب الاحكام :تحقيق السيد حسن الموسوي الخرسان،طهران – دار الكتب الاسلامية (1945)

❖ ابن عبد البر ، أبو عمر يوسف بن عبدا لله (ت463هـ/1070م) - الاستيعاب في معرفة الاصحاب ، تحقيق : محمد البيجاوي ، بيروت – دار الجيل (1992).

❖ ابن عساكر ، أبي القاسم بن علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله (ت571هـ/1175م). - تاريخ مدينة دمشق ، تحقيق : علي شيري ، بيروت - دار الفكر (ط1-1994).

❖ الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) (ت40هـ/660 م) - نهج البلاغة ، جمعه الشريف الرضي , حققه محمد عبدة ، قم – دار الذخائر (ط1-1991).

❖ العيني ، بدر الدين أبو محمد محمود بن أحمد(ت855هـ/1451م)- عمدة القارئ في شرح البخاري ، بيروت - دار إحياء التراث العربي (د.ت).

❖ ابي الفداء , عماد الدين اسماعيل (ت732هـ/1331م) - المختصر في اخبار البشر تاريخ أبي الفداء , بيروت – دار المعرفة (د.ت).

❖ ابن قتيبة الدينوري ، أبي محمد عبدالله بن مسلم (ت276هـ/889م) - الامامة والسياسة(منسوب)،تحقيق:طه محمد الزيني،سوريا – مؤسسة الحلبي للنشر والتوزيع (د.ت).

❖ ابن كثير ، أبي الفداء إسماعيل بن عمر الدمشقي (ت774هـ/1372م) - البداية والنهاية ، تحقيق : علي شيري , بيروت – دار احياء التراث العربي (ط1-1988).

DOI:10.52113/uj05/023-16/1403-1420

❖ ابن الكلبي ، أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب بن بشر (ت204هـ/819 م)- نسب معد واليمن الكبير ، تحقيق ناجي حسن ، بيروت – مكتبة النهضة العربية (ط1-1988).

❖ المتقي الهندي ، علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين (ت975هـ/1517م) - كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال ، تحقيق : بكري حياتي ، بيروت – مؤسسة الرسالة (ط1-1989).

❖ المجلسي ، محمد باقر (ت1111هـ/1700م) - بحار الأنوار الجامعة لدرر اخبار الائمة الاطهار ، بيروت – مؤسسة الوفاء (ط3–1983).

❖ الشريف المرتضى ، علي بن الحسين بن موسى بن محمد (ت436هـ/1044م)- رسائل الشريف المرتضى , تحقيق : أحمد الحسيني , مهدي الرجائي , قم – دار القرآن الكريم (1984).

- الشافي في الامامة , قم– مؤسسة إسماعيليان (ط2-1989).

❖ المفيد ، محمد النعمان بن المعلم أبي عبدالله العكبري البغدادي (ت413هـ/1022م)- الإرشاد ، تحقيق : مؤسسة ال البيت (عليهم السلام) لتحقيق التراث , بيروت – دار المفيد (ط2-1993) .- المزار،تحقيق : السيد محمد باقر الأبطحي ، بيروت – دار المفيد (1993)

❖ ابن منظور،أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الأفريقي المصري (ت711هـ/1311م) - لسان العرب ، قم – منشورات ادب الحوزة (1984).

❖ القاضي النعمان المغربي، أبو حنيفة النعمان بن محمد بن منصور (ت363هـ/973م) - دعائم الاسلام , تحقيق : اصف بن علي أصغر فيض , القاهرة – دار المعارف (1963).- شرح الأخبار في فضائل الائمة الاطهار ، تحقيق : محمد الحسيني ، طهران - مؤسسة النشر الإسلامي (ط2–1993).

❖ ابن هشام ، ابو محمد عبد الملك بن هشام بن ايوب (ت218هـ/833م)- السيرة النبوية ، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ، القاهرة - مطبعة المدني (ط1–1963).

❖ الهيثمي: للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر (ت 807هـ/ 1404م) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ،بيروت – دار الكتب (1988)ياقوت الحموي شهاب الدين أبي عبدالله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي (ت626هـ/1229م) - معجم البلدان ، بيروت - دار صادر (ط2-1958).

❖ اليعقوبي ، احمد بن يعقوب بن ابي جعفر بن وهب ابن واضح (ت292هـ/904م)- تاريخ اليعقوبي ، بيروت - دار صادر (د.ت).

● **ثانياً المراجع**

❖ الريشهري ،محمد- موسوعة الإمام علي بن أبي طالب (ع) في الكتاب والسنة والتاريخ،تحقيق : مركز بحوث دار الحديث ،قم – دار الحديث(ط2 1404) .

❖ الشرهاني , حسين علي - التغير في السياسة المالية للدولة الإسلامية في خلافة الامام علي بن ابي طالب , دمشق – تموز للطباعة (ط1-2013).

❖ شمس الدين , محمد مهدي - دراسات في نهج البلاغة , بيروت– دار الزهراء للطباعة والنشر (ط2-1972). - نظام الحكم والإدارة , بيروت – المؤسسة الدولية للدراسات والنشر (ط1-1955).

❖ الشيخ المنتظري - نظام الحكم في الإسلام (ط1 1960).

● الرسائل والاطاريح

❖ راجح ،اياد كاظم - الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) في مؤلفات مؤرخي القرن الثالث هجري دراسة في دوره السياسي والفكري ،أطروحة دكتوراه ،جامعة القادسية – كلية التربية (2010).

❖ العيساوي , علاء كامل صالح - النظم المالية والإدارية في عهد الإمام علي (عليه السلام) , اطروحة دكتوراه غير منشورة- جامعة البصرة – كلية الآداب (2005).

DOI:10.52113/uj05/023-16/1403-1420

The rulers of Imam Ali bin Abi Talib and the position of the Islamic cities (35-40 /655-660)

Hana Mohamed Kareem

Directorate of Education in Dhi Qar Governorate

Abstract:

The period of Imam Ali's rule(35 - 40hi / 655-660m) is considered one of the important periods in the Islamic history despite of its short period of time for its including a lot of achievements in different political, social and administrative aspects of life, that Imam Ali (PBUH) sought to present during the era of the caliphs that processed him, which he applied in his reign showing the great impact on the individual and on the society, and thus the scholar focuses on one the administrative aspects; the attitude of the countries towards his rulers on those countries and how the caliphate, Imam Ali dealt with such situations with his wisdom to fulfil justice in a society that suffered from a lot of discrimination and families favouritism in the time of the processed caliphs. To some extent, he succeeded in applying his policy in different levels on those targeted countries according to the

Keyword: Administrative Reform Governors Administrative Qualifications Policy Change Al-Amsar Organizations. Parish.